

## [892/622] العلم وأخلاق أهله - الشيخ عبدالعزيز بن باز II طلب

### العلم [5/13]

عبدالعزيز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقة للمتقين والصلة والسلام على عبده ورسوله وخليله وامينه على وحيه نبينا واما ماما وسیدنا محمد ابن عبد الله وعلى الله واصحابه ومن سلك سبيله واهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00  
اما بعد فاني اشكر الله عز وجل على ما من به من هذا اللقاء باخوه في الله كرام ولابنائنا الاعزاء في ذهب جامعة الملك سعود رحمه الله للتناصح والتواصي بالحق - 00:00:35

وبيان فضل العلم واهله والترهيب في طلبه ونشره بين الناس واسأله عز وجل ان يجعله لقاء مباركا وان يصلح قلوبنا واعمالنا جميما وان يمنحك جميعا وسائل المسلمين الفقه في دينه - 00:01:05

وثبات عليه والنصح له ولعباده والسلامة من اسباب غضبه كما اشكر اخوانی القائمين على هذه الجامعة وعلى رأسهم صاحب الفضيلة معاذ مدير الجامعة الشيخ احمد الضبيب على هذه الدعوة واسأل الله جل وعلا ان يبارك في جهود الجميع - 00:01:35  
وان يعيدهم على كل خير وان يجعلنا جميعا من الهداة المحتدين الصالحين المصلحين وان يبارك في هذه الجامعة وان ينفع بها العباد والبلاد وان يوفق القائمين عليها لكل ما فيه رضاه وكل ما فيه صلاح عباده في العاجل والعاجل - 00:02:11  
انه جل وعلا جواد كريم اما عنوان الكلمة فقد سمعتم العنوان وهو العلم واخلاق اهله العلم فضله معروف قد بين الله جل وعلا في كتابه الكريم فضل العلم والعلماء ورفع شأن العلم والعلماء - 00:02:34

في ايات كثيرات وهكذا رسوله محمد عليه الصلاة والسلام اوضح فضل العلماء والعلماء فمن ذلك قوله جل وعلا في كتابه الكريم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة اولو العلم - 00:03:04

قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم فاما مسانداته بهذه الآية ان اولي العلم يشهدون له بالوحدانية كما شهد لنفسه بذلك وكما شهدت له الملائكة بذلك هكذا العلماء وهم علماء الحق - 00:03:31

علماء الهدى العلماء الذين عرموا دين الله وعرفوا مراده من ارشاد الرسل وانزال الكتب لهم الذين شهدوا له بالوحدانية وعلى رأسهم الرسل عليهم الصلاة والسلام والانبياء هم ائمة العلماء وهم قدوة العلماء - 00:04:01

العلماء هم خيرة العباد وهم ائمته وهم الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام الذين بعثتهم الله بالهدى ودين الحق ليرشدوا الناس ويعلموهم ويخرجوهم من الظلمات الى النور بنور الوحي الذي - 00:04:37

انزله الله عليهم العلماء والعلم في الكتاب والسنة عند الاطلاق يراد به العلم بالله وبشريعته والعلماء بالله وبشريعته واحكامه وهم الشهداء لله الوهانة وهم الشهداء لانبيائه بالرسالة وهم الشهداء بالحق - 00:04:59

هذه الدنيا وبما اخبر الله به عن شيء عن القيامة. وما يكون فيها وهم الشهداء بذلك ولهذا قال جل وعلا شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة دول العلم قائما بنقص الآية - 00:05:28

وهذا فضل عظيم وشرف كبير للعلماء ان يكونوا شهداء لله لوحدانيته وانه الله الحق وانه المعبود بالحق كما شهد نفسه بذلك ومكر ما شهد له الملائكة لذلك ومن القائل جل وعلا - 00:05:49

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة ونور العلم. وهو القائل فاعلم انه لا اله الا الله وهو قائل سبحانه وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وهو

القائل جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:06:15

وهو القائل سبحانه يا ايها الناس اعبدوا ربكم فالملائكة واولو العلم يشهد الله بي هذا الحق العظيم الذي اخبر به عن نفسه وشهيدها لنفسه بذلك والرسول الذين هم ائمة العلماء وخاصة العلماء ومقدم العلماء شهدوا له بذلك - 00:06:35

وقال عز وجل قل هل يستوي لا يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب نبين سبحانه انه لا يستوي هؤلاء وهؤلاء فرق عظيم بين اهل العلم العارفين بالله وبشرعه - 00:06:59

والدعاة اليه والى دينه وبين غيرهم فلا يستوي هؤلاء وهؤلاء انما يتذكر اولو الالباب يعني اولو العقول الصحيحة هم لا يتذكرون ويفهمون مراد الله ويعرفون الفرق بين العلماء وغيرهم وقال عز وجل - 00:07:19

يا ايها الذين امنوا الى قيام ت茅عوا في المجالس نفسه يستحل الله لكم اذا قيل انشدوه يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات ويقول سبحانه في موضع اخر - 00:07:51

افمن يعلم ان ما يجري من رب الحق كمن هو اعمى. انما يتذكر اولو الالباب ثم ذكر وصف العلماء وهم اولو الالباب فقال الذين يوفون بعهد الله ولا ينظرون الميثاق - 00:08:18

والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب ولنصره ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزق سرا وعلانية ويدرءون بالحسنة السيئة او لئك لهم اول الدار - 00:08:35

جනات ان يدفونها ومن صلح من ابائهم وزواجهم وذرياتهم والملائكة يصلون عليه من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار هذه اخلاق اهل العلم هذه صفاتهم صفاتهم العظيمة - 00:08:54

انهم يؤمنون بالعهد ولا ينقضون ميثاق و يصلوا ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم شر وعلانية ويخافون سوء الحساب وهم صبروا على الحق هم يقيمون الصلاة وينفقوا مما رزقهم الله سرا وعلانة - 00:09:17

ويدرءون بالحسنة السيئة كل هذه من صفاتهم العظيمة وذكر في موضع اخر انهم هم الذين يخشون الله يعني الخشية الكاملة ولهذا عملوا الاعمال العظيمة التي لا يقوم بها غيرهم ومع ذاك الذي كمال خشيتهم لله. فقال سبحانه انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:09:44

فالعلماء هم اخشى الناس لله وهم اقوموهم بالحق واصبروهم على تبليغ رسالات الله واصبرهم على الاذى في البلاغ وفي العمل وعلى رأسهم الرسل والانبياء عليهم هم اخشى الناس لله وهم اقومهم بحق الله هم القدوة لبقية العلماء - 00:10:15

انما يخشى الله من عباده العلماء وهذا الحصر حصر الكمال كل مؤمن يخشى الله كل المؤمنات تخشى الله ولكن كمال الخشية وتماماها لاهل العلم وعلى رأسهم الرسل عليهم الصلاة والسلام والانبياء - 00:10:46

هم اخشى الناس لله وهم اتقى الناس وافضل الناس يقول النبي صلى الله عليه وسلم انا والله اني لاخشاكم لله واتقى قوله واللفظ الآخر اما والله اني اخشى لاخشاكم لله واعلمكم بما اتقى - 00:11:09

لما قاله بعض الصحابة يا رسول الله لسنا مثلك قد غفر الله لك ما تقدم من ذنب وما تأخر قال صلى الله عليه وسلم اما والله اني لا اخشاكم لله واتقاكم الله - 00:11:35

وذلك لما انكر على قوم ارادوا ان يصوموا ولا يفطروا وان يصلوا ولا يناموا والا ينام على فروش وان لا يأكلوا اللحم وان لا يتزوجوا فلما رأى منه هذا الامر الذي فيه - 00:11:49

التنطع والغلو والزيادة والمشقة العظيمة قال صلى الله عليه وسلم اما والله اني لاخشاكم لله واتراكم له ولكنني اصلي وانام واصوم وافطر وازود النساء واكل اللحم فمن ترك الريب عن سنتي فليس مني - 00:12:16

فليس العلم بالغلو والزيادة والتنطع ولكن العلم هو الذي يقتضي اتباع ما شرعه الله والابتعاد عن ما نهى الله عنه والوقوف عند حدود الله قوله وعملا وعقيدة هذا هو العلم - 00:12:43

لا غلو ولا جفاء لزيادة ولا نقص لا افراط ولا تفريط هكذا العلم وهكذا الرسل وهكذا اتبعهم علم علم نافع وعمل صالح صدق في العمل

جدوا في العمل من دون افراط ومن دون غلو ومن دون تخفيف وجفاء - [00:13:05](#)

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ولكنني اصلي وانام واصوم وافطر واتزوج النساء فمن ريب عن سنتي فليس مني وقال ايضا عليه الصلاة والسلام هكذا المتنطعون هذا كالمنتطعون هكذا المتنطعون - [00:13:32](#)

الغالي الذي يزيد على ما شرع الله له والعلماء هم ورفض الانبياء كما في الحديث الصحيح اخبر عليه الصلاة ان العلماء هم الانبياء وان الانبياء لم يرهوا دين نارا ولا درهما وانما اهل العلم - [00:13:48](#)

ومن اخذه اخذ بالحظ وافي وقال عليه الصلاة والسلام خيركم من تعلم القرآن او علمه فالعلماء هم الذين عرفوا كتاب الله وعلموه تعلموه وعلموه وعرفوا السنة وغهيبوها ودعوا اليها كما قال جل وعلا - [00:14:13](#)

يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنت تؤمن بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا وقال عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع - [00:14:40](#)

اني تارك فيكم ما لن تضلو من الصندوق كتاب الله رواه مسلم في الصحيح في رواية اخرى ان الحاكم وغيره كتاب الله وسنتي وفي خطبته في غير خم يقول صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم تقلين او لهما كتاب الله فيه الهدى والنور - [00:14:58](#)

وخدوا بكتاب الله وتمسكوا حتى على كتاب الله ورغبتهم ثم قال واهل بيتي اذكرهم الله في اهل بيتي واذركم الله في اهل بيتي العلماء هم الذين يخشون الله ويراقبونه ويذعنون الى كتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام - [00:15:25](#)

ويعظمون حرمات الله وينهون عما نهى الله عنه ويأمرون بما امر الله به ويقفون عند حدود الله قولهم اهل العلم قال الله وقال رسوله واهلهم الذين يعملون به ويذعنون اليه وينشرونه بين الناس - [00:15:51](#)

ومن علامات السعادة ومن دلائل الخير التفقه في الدين والتبصر قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين متفق على صحته - [00:16:19](#)

ويقول عليه الصلاة والسلام من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة ويقول صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية - [00:16:42](#)

او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له فالعلم له شأن عظيم واهله ائمة الناس وائمة الدين وائمة الدعوة وائمة الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر وائمة البلاغ عن الله وعن رسالته - [00:16:58](#)

فالواجب على العالم ان يتقي الله وان يراقبه وان يخشاه سبحانه همه علمه وعمله وفي ابلاغه الناس وفي دعوته الى الحق وان لا تأخذه في الله لومة لائم والا يكتتم شيئا مما علمه الله - [00:17:28](#)

فينشره بين الناس ويعلم الناس ويصبر على الاذى حتى يبلغ دعوه الله بين عباد الله وعليه ان يحذر من خلق اليهود واشباههم الذين اعطاهم الله العلم فكتموه وباءوا بغضبه - [00:17:50](#)

بسبي ذلك باعوا بغضبه على غضب قال جل وعلا ان ليكون ما انزلنا من البيانات والهدى من بعد ما بیناهم للناس في الكتاب - [00:18:14](#)

اولئك يلعنة الله ويلعنهم اللائلون الا لثابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم ما اخبر سبحانه ان من كتم العلم وهو ملعون بخبيه وبخله وغضبه وعدم قيامه بالواجب - [00:18:30](#)

والله جل وعلا اوجب على اهل العلم ان يبيّنوا هذا العلم للناس وان ينشروه بينهم وعلى رأسهم كما تقدم الرسل بلغوا عليهم الصلاة والسلام بلغوا البلاغ المبين وهذا اتباعهم - [00:19:01](#)

من علماء الحق بلغوا وبينوا ومن حاد عن هذا الطريق فليس منهم على الحقيقة من حاد عن هذا الطريق وكتم الحق فهو باليهود اشبه وليس من اهل العلم بل بما غضب الله عليهم - [00:19:21](#)

وان قصر في ذلك فهو على نصيب من مشابهة اليهود بغضبه الله وله اجره بما بلغه عن الله وفيما ادى فيه الحق والایمان يزيد وينقص الایمان يزيد وينقص والعلم والعمل - [00:19:38](#)

يتبعظ فالعالم مأجور على ما بلغه من الحق وعلى ما عمل به واثم فيما قصر فيه وكتمه لحظ عاجل والسباب غير شرعية والواجب على كل عالم يحاسب نفسه وان يتقي الله - [00:20:08](#)

في ابلاغ العلم والعمل به والا تأخذه في ذلك لومة لائم ولا مراعاة حظ عاجل بل يجتهد في ابلاغ العلم ونجتهد بين الناس حسب الطاقة ويجتهد في العمل به حسب الطاقة - [00:20:40](#)

حتى يكون قدوة في العلم والعمل وحتى يبلغ عن الله بقاله وحاله وعمله كما كان الانبياء عليهم الصلاة والسلام فهم دعاء الى الله باقوالهم واعمالهم وسيرتهم ونبينا صلي الله عليه وسلم هو المثل الاعلى في هذا الامر - [00:21:00](#)  
بالبلاغ والبيان هو افضل الرسل واكمالهم بلاغا وبيانا وقد بلغ البلاغ المبين قوله وعملا وصبر على الاذى في مكة والمدينة وفي كل مكان بعزواته وفي سائر اماكنه التي وصل اليها عليه الصلاة والسلام - [00:21:23](#)

قد بلغ وانذر فعلى اهل العلم ان يتأسوا بذلك وعلى اهل العلم ان يصبروا على الاذى وان يبلغوا عن الله احكامه ودينه وان يكونوا هداة للخلق باقوالهم واعمالهم وسيرتهم اينما كانوا - [00:21:51](#)

وان يصبروا على الاذى في ذلك حتى يبلغ عن الله ما ان تأخذ عنهم العلم وان تجتهد في ترسوها بخطاهم وحمل العلم عنهم بالادلة لا بالتقليد والتعصب ولكن بالادلة - [00:22:18](#)

قال الله وقال الرسول وطالب العلم يسأل عن الحق بدليله من كتاب الله وسنة رسوله صلي الله عليه وسلم له من القواعد الشرعية التي بينها الله في كتابه او رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:22:40](#)

ولا يجوز لطالب العلم التقليد والجمود على قول فلان او فلان ولكن يطلب العلم بالدليل ويسأل عن الدليل ويبحث عنه ويفتش عنه حتى يجده ومن كان معه الدليل فهو الاحق بالموافقة - [00:22:59](#)

وان كان غير سيخلك وغير غريب لك وغير مواطن لك وان كان قد يطالع قبلك بازمان متطاولة الحق احق بالاتباع والباطل الاحق بالترك وان قاله من قاله من اسلافك او ابائك او - [00:23:31](#)

اصحابك او ائمته الذين تعظمه فالحق فوق الجميع يجب الاخذ به والتمسك به وايثاره متى وجدت دليله وعرفت الحق في ذلك وهذه طريقة اهل العلم من الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم من ائمة الاسلام - [00:24:03](#)

يطلبون العلم بدليله ويأخذون الاحكام بادلتها ويوجهون من الاقوال ما قام عليه الدليل ويذيفون ما خالف الدليل مع تقدير اهل العلم ومعرفة منازلهم واعطائهم حقهم والترضي عنهم اذا كانوا اهل حق - [00:24:38](#)

والايمان بانهم بين اجرين واجر من اجتهاد فاصاب فله اجران ومن اخطأ فله اجر هم يأخذون الحق بدليله ولا يغمطون احدا حقه بل يعرفون لاهل العلم فضلهم ومنزلتهم ودرجاتهم في العلم والعمل والتقوى والبلاغ - [00:25:14](#)

ولكن مع هذا كله لا يقدسون احدا بحيث يقبلون قوله مطلقا وان خالف الدليل وكل احد يخطئ ويصيب ما عاد الرسل عليهم الصلاة والسلام فيما يبلغونه عن الله هم معصومون في بلاهم عن الله - [00:25:42](#)

اما غيرهم فقد يجتهد ويصيب ويعطيه الله اجرين وقد يخطئ فيكون له اجر واحد ان صحت نيته واستقام طريقه وطلب الحجة واند بالدليل فان اصاب له اجران وان اخطأ فله اجر - [00:26:05](#)

كما بين ذلك النبي صلي الله عليه وسلم بامر القاضي قال اذا حكم اجتهد واصاب فله اجران وادا حكم القاضي فاخطا من اجتهد فاخطا فله اجر هكذا دعاء العلماء في دعوته من الله وبتعليمهم وارشادهم - [00:26:21](#)

وبتوجيههم الناس وبترجيحهم ما يرجحون من الاقوال عند الاختلاف هم على هذا السبيل من اصاب منهم حق بعد الاجتهاد والنظر والعنابة والاخلاص فله اجران ومن اخطأ بعد الاجتهاد والتحري وطلب الحق - [00:26:39](#)

وهو من اهله فله اجر واحد اجر اجتهاده والحق ضالة المؤمن متى وجدها اخذها ولا يجوز لاحد ابدا ان يعظم شخصا معينا بحيث لا يقبل الا قوله ولا يبالي بقول غيره - [00:27:01](#)

من يجب تحكيم الدليل بما اختلف فيه الناس من الصحابة ومن بعدهم فما قام عليه الدليل وجب الاخذ به وما خالف الدليل وجب

تركه وهذه طريقة اهل العلم من عهد الصحابة الى يومنا هذا - 00:27:33

العلم الحقيقي اهل البصيرة اهل الهدى وهم الدعاة الى الله وهم المعلمون والمرشدون باقوالهم واعمالهم وهم لا يخشون الله حق الخشية ويراقبون حق مراقبة ويقفون عند حدوده وافضلهم وأئمتهم الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام ثم بعدهم - 00:27:54  
كل من كان اخشى لله واقوم بحقه واصبر على دينه هو افضل من غيره وهم متفاوتون في علمهم وصبرهم وايمانهم وتبلیغهم وغير ذلك. من الاخلاق العظيمة وطالب العلم على الحقيقة - 00:28:30

والعالم على الحقيقة هو الذي يريد الحق ويطلبها بكل جهده بادلته من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ومن القواعد التي بينها الله وبينها الرسول صلى الله عليه وسلم واوضح اهل العلم في كتبهم - 00:28:59

وطالب العلم يستعين من كتب اهل العلم تاذهبين والحديث والاصول والفقه وغير ذلك نستعين بكتابهم ويستفيد منها بمعرفة الدليل والراجح من اقوال اهل العلم فيما اختلفوا فيه اما ما اجمعوا عليه فالامر فيه منتهي يجب الاخذ بالاجماع - 00:29:19  
والتمسك به وتركهم ما قاله من بعد الاجماع يجب التمسك بما اجمع عليه اهل العلم وهم الصحابة هم صاروا على سبيلهم وطرحوا ما خالفوا لانهم متى اجمعوا ففيهم الطائفة المنصوبة - 00:29:45

والحق لا يخرج عن اجماعهم لقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امة الحق منصورة وتظاهر لا تزال على الحق حتى يأتي امر الله فاذا اجمعت الحق فيها - 00:30:05

لا يخرج عنها ولا يجوز الخروج عن اجماعهم بل يجب التمسك به متى علم ومن علامات علماء الحق ومن صفاتهم الحرص دائمًا على العمل بالحق واظهاره للناس وتبلیغ الناس بذلك وارشادهم اليه - 00:30:29

والصبر على ذلك هكذا اهل العلم يجتهدون للبلاغ الناس العلم وفي عملهم به اينما كانوا سواء كان واجبا او من مستحبات والمشروعات التي غير التي لا تجب لهم يتبررون ما شرعه الله - 00:31:05

من واجب مستحب ويبعدون عن ما حرم الله وما كرهه الله تنفيذا لما اعطاهم الله من العلم وحرصا على ابلاغ الناس ما اعطاهم الله من العلم قولا وعملا وان يكونوا قدوة صالحة لغيرهم - 00:31:34

هم اسبق الناس الى الخيرات اسبق الناس الى كل خير الى طاعة الله ورسوله الى اقام الصلاة والمحافظة عليها في الجماعة الى اداء الزكاة كما امر الله الى الصوم كما امر الله - 00:31:54

الى الحج كما امر الله الى بروالديك كما امر الله الى صلة الرحم كما امر الله الى الدعوة الى الله كما امر الله الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما امر الله - 00:32:10

الى كل خلق فاضل هكذا اهل العلم هدفه تحقيق ما دل عليه كتاب الله وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام وتنفيذ ذلك في اقوالهم واعمالهم ودعوة الناس الى ذلك قولا وعملا - 00:32:23

اقتداء بنبيهم ورسولهم عليه الصلاة والسلام وسيرا على منهجه وقد قال الله عز وجل في وفه صلى الله عليه وسلم وانك لعلى خلق عظيم قالت عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن - 00:32:44

والمعنى انه كان يعتنى بما دل عليه القرآن من الاقوال والاعمال فيستقيم عليها ويدعوا إليها ويحذر ما ذمه الله في كتابه العظيم وما ذم أهله وقرآن كريم فيه الهدى والنور - 00:33:03

الدعوة الى كل خير والتحذير من كل شر فخلق النبي صلى الله عليه وسلم وخلق اهل العلم الاخذ بما دل عليه القرآن من الاوامر وما اثنى الله على اهله ومدحهم به - 00:33:25

وما رتب عليه الجنة والنجاة من النار والحد من الاخلاق التي عابها سبحانه وتعالى اهله او رتب عليها دخول النار والتذكرة والتعقل لكتاب الله يتضح لطالب العلم هذه الاخلاق المرغوبة - 00:33:41

ويتضح لطالب العلم ولكل مؤمن ومؤمنة الاخلاق الأخرى فالوصية تذكرة لكتاب الله والاعتنان والعنابة بكتاب الله ولا سيما في هذا الشهر الكريم في رمضان اهل القرآن يعني مضاعفة الاجور شهر الصيام والقيام - 00:34:03

ينبغي لكل مؤمن ومؤمنة العناية بكتاب الله والاقبال عليه في هذا الشهر العظيم والاكثر من تلاوته وتذكرة وهذا في بقية السلف في جميع الاوقات المشروع للمؤمن والمؤمنة العناية بكتاب الله - 00:34:26

قراءة تذكرة وتعقلا وعملا هو كتاب الله فيه الهدى والنور فيه الدعوة الى كل خير والتحذير من كل شر لا يأتيه الباطل بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد - 00:34:42

وهكذا سنة الرسول صلى الله عليه وسلم يشرع للمؤمن العناية بها وهكذا المؤمنة العناية بها والحرص على حفظ ما تيسر منها والتخلق بأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم والسير على منهاجه - 00:34:58

والله المسؤول جل وعلا ان يوفقا وسائر المسلمين للعلم النافع والعمل الصالح وان يرزقنا جميعا الفقه في دينه والثبات عليه وان يعيننا على فهم كتابه وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام الفهم الذي يرضيه. وان يعيذنا جميعا وسائر المسلمين - 00:35:12

من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا وان يصلح احوال المسلمين جميعا في كل مكان وان يمنحهم الفقه في الدين وان يولي عليهم خيارهم ويصلح قادتهم وان يوفق جميع ولاد المسلمين في كل مكان لتكريم شريعته - 00:35:32

والتحاكم اليها والثبات عليها والفقه فيها والحد من افعالها انه سبحانه جود كريم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه وتابعه باحسان والله بحسن سماحة الشيخ خير الجزاء - 00:35:53

على هذه المحاضرة القيمة الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واباكم يجتمعون القول فيتبعون احسن امين اللهم صبر سماحته وشرح لنا العلماء شهادة على وحدانية الله سبحانه وتعالى وشرح قول الحق سبحانه وتعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - 00:36:16

تفضل سماحته لشرح قول الحق سبحانه وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء مم وذكر سماحته في معرض شرحه لهذه الآية.  
اللهم اشف ان هذا الحصر هو حصر الكمال. الله اكبر - 00:36:45

وتفضل مشكورا بشرح حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم علماء ورثة الانبياء حبيبي ثم تطرق حفظه الله الى اهمية تبليغ العلم.  
وعدم كتمان الحق رواه مسلم واهمية تحكيم الدليل - 00:37:05

بما اختلف فيه الناس الله سبحانه وتعالى ان يمنعنا مما سمعنا. امين. اللهم وسنقوم ان شاء الله بطرح بعض الاسئلة على سماحته  
وارجو ان يعذرني الكثير من الاخوة الذين لن نتمكن من طرح اسئلتهم - 00:37:26

بحكم كثرة الاسئلة كما ترون وبحكم ان الكثير منها خارج تماما عن نطاق المحاضرة ان هناك منها ما هو طويل جدا ويحسن اختصاره  
وعرضه على سماحة الشيخ حفظه الله في اوقات اخرى - 00:37:45

نبدأ بحول الله بعرض بعض الاسئلة المتعلقة بالمحاضرة الله يستر سماحة الشيخ يقول السائل وهذا سؤال متكرر يقول هذا العلم  
يقتصر على العلوم الشرعية فقط امن ان العلوم الاخرى التي نتلقاها اذا حسنت النية لنا فيها اجر - 00:38:06  
العلم اذا اطلق من كتابه العزيز والسنة المطهرة هالمراد وهي العلم والشريعة العلم باحكام الله وما شرع الله لعباده اما العلوم الاخرى  
فهي على حسب الحاجة اليها والعلم يحتاج اليه - 00:38:28

مو مطلوب قد يكون فرض كفاية ايضا من الصناعات التي يحتاج اليها علم الزراعة علم الطب الى غير هذا ومن دخل في بنية صالحة  
 فهو مأجور ومن دخل بغير نية فقد دخل في علم مباح - 00:38:47

كالبيع والشراء واسيع من له نية صالحة فيه فله اجره. والا فلا حرج عليه اذا لم يختلف اثما نعم جزاكم الله خيرا كيف يجمع الشاب  
المسلم بين العلم الشرعي وبين دراسته العلمية الاكاديمية. والتي غالبا ما تأخذ جل وقت - 00:39:05

يجمع بينهما با ان لكل هذه الاوقات الرسمية لها وللعلم الشرعي الاوقات الاخرى بحضور حلقات العلم عند العلماء وبمطالعة  
الكتب التي عنده في مكتتبته وغيرها وسؤال اهل العلم عما اشكل عليه - 00:39:31

ويستمع للمحاضرات والاشرطة النافعة وبعضا ما ينور على الدرب فيه فائدة كبيرة ايضا الذي يداعب اذاعة القرآن هذى طرق  
لتحصيل العلم مرور الحلقات العلمية من اهل العلم المعروفيين سؤال اهل العلم عن طريق الكتابة والمشافهة - 00:39:53

تدبر القرآن الكريم تدبر السنة سماع المحاضرات المفيدة والاشرطة المفيدة سمع برنامجه على الدرب وهون ودعم اذاعة القرآن ساعة المملكة ليلا ومن نداء الاسلام ايضا المقصود ان هذه طرق يمكن لطالب العلم - [00:40:19](#)

ويحصل بواسطة اهل العلم النافع مع قيامه بدراساته الخاصة الذي تخرج عن هذا النطاق في الطب او في حي صلاة او حساب او في اي نعم السؤال يقول هل هناك مراحل تدرج في طلب العلم؟ اي هل نبدأ مثلا بحفظ القرآن ثم الصحاح - [00:40:45](#)  
وجهونا جزاكم الله خيرا لابد من التدرج من الصعيد يبدأ القرآن العظيم مبادئ العلوم نبدأ شوف العقيدة المختصرة حفظ القرآن الكريم ايضا ما تيسر من السنة ثم يتدرج بعد ذلك - [00:41:13](#)

الى الكتب التي هي اكبر وهذا هو الذي قال اهل العلم وهو ليس لك نهي ايضا لطلبنا وسلكه غيرنا التدرج لأن الكتب الكبيرة ولا يتحمل المسائل التي يصعب عليه فهمها - [00:41:35](#)

ولكن يبدأ حفظ القرآن الكريم حوض المتون المختصرة من كتاب التوحيد هات الاصول كشف الشبهات العقيدة الواسطية الأربعين النووية والتتممة لابن رجب وما اشبهه من كتب مختصرة ثم بعد ذلك ازداد في - [00:41:54](#)

محفوظاته ومطالعاته نعم وهذا سائل يقول هل يثاب طالب العلم اذا كان يقصد به فائدة مالية فقط وتكويننا لمستقبله هو على نيته الاعمال بالنيات لكن ما قصدي الا الدنيا ما لها الا الدنيا - [00:42:14](#)

اما اذا قصد الله كالتفقه في الدين وان يستعيذ بالشهادة تراسل صناعه وما اشبهها على نفع الناس ونفع نفسه لما يعينه على طاعة الله فهو على خير عظيم الله خيرا. مم. هذا سائل يقول هل يصل ثواب الصدقة للميت ام لا - [00:42:34](#)

حيث سمعنا انه لا يصله الا الدعاء الصدقة تصل لممن يثبت اجماع المسلمين باجماع اهل العلم تصل للميت والحي ايضا اذا قبلها الله الصحيحين ان الرجل قال يا رسول الله - [00:42:58](#)

ان امي ماتت ولم توصي واظنها لو تكلمت صدق اف لها اجر تصدقت عنها وقال لك نعم والصدقة تتفع الميت والحج عنه وال عمرة وضعوا دينه والدعاء له كل هذا ينفعه - [00:43:20](#)

نعم وهذا طالب يقول لقد اهملت تخصصي وانصببت على حضور الدروس العلمية في المساجد وهو متخصص في الحاسوب الالي فيقول هل انا اثم في ذلك؟ لاني آآ اشعر انني اهملت ثغرا من ثغور المسلمين - [00:43:47](#)

لست باثم ان شاء الله لانك تركت المقصود يرفع عن الافضل اردت ان تعرف ما خلقت له وان تعلم العلم الشرعي فانت على خير عظيم ولكن لا مانع من ان نتعلم اشياء اخرى تعينك على كسب الرزق - [00:44:08](#)

والاستغناء عن ما في ايدي الناس من العلوم الاخرى لا بأس وينبغي تعالى على مشاريعه هذا فيه الخير العظيم والفضل كبير ولكن لو تعلمت علما اخر الحساب الالي او طالعة من هنا - [00:44:27](#)

صناعات او غير ذلك فلا بأس لكن النية المهم النية فإذا اراد الانسان ويتعلم علوم الدنيا ويستعين بها على طاعة الله وعلى طلب الرزق الذي اباحه الله والاستغنى عن ما في ايدي الناس - [00:44:44](#)

هو على خير الاعمال بالنيات ولكن تكون العلوم الشرعية في مقدمة نعم جزاكم الله خيرا مجموعة اسئلة سماحة الشيخ فاطلبوها من سماحتكم ذكر بعض الكتب مفيدة في مجال تلقى العلم الشرعي - [00:45:02](#)

اما المبتدئ تقدم كما فيينا يبدأ بالكتب الصغيرة التي يستطيع حفظها وفهمها ولنلقه ايها استاذة في مدرسة وفي مسجد بالعقيدة مثل باب التوحيد مثل عقيدة الواسطية من ذات الاصول في الشبهات - [00:45:22](#)

من اجل الفقه الموفق اربعينية ثم يأتي بعد ذلك مثل مدة الحرام بل للطالب زاد المستقبل الفية ابن مالك في النحو اشبه ذلك حسب ما يوجهه اليه الاساتذة الذين عليهم - [00:45:51](#)

وهو ينتقل من ما هو اخف واقل الى ما هو اكثر فائدة حسب ارتفاع سنه وتزعز زياده مداركه وفهمه. نعم وهذا سائل يقول بان له اخ يصلي ويصوم ولكنه كثير الاستهزاء بالمتزمرين بالدين. فيرجوا توجيه نصيحة له - [00:46:12](#)

هذا على خطير عظيم نعوذ بالله مستهزئ هذا على خطير عظيم النصيحة له ولامتاله ان يحذرو الاستهزاء اذا كان قصده بدينهم نردها

للسالم والعياذ بالله قال الله تعالى قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون. لا تعتذرؤا قد كفرتم بعد ايمانكم. ويخشى عليه من الخطير - [00:46:43](#)

اما كان استهزاء من اجل مشية تونسيته او كيف سوء تصرفه او ما اشبه ذلك هذا منكر ولكن دون الردة اما اذا كان يستهزئ بالاسلام يستهدي به الصلاة يستهدي بالصيام - [00:47:06](#)

يستهدي بالحج يستهدي بالقرآن نستهدف بالسنة هذا نسأل الله العافية او يستهزي به لانه وفروا لحيته او الم يسبل لاستهزي لان هذا يعني مجيء الشرع بهذا بحال الاستهزاء الشرع يأتي بهذا ناقص وان هذا استهزاء بالرسول صلى الله عليه وسلم - [00:47:26](#)  
لكن اذا كان الشخص ما يحسن التصرف او ما يعرف التصرف يحسب انه خالف الشرع ما يعرف ان هذا هو الشرع هذا اسهل فعليه التوبة الى الله من ذلك والحدر - [00:47:54](#)

المقصود على خطير عظيم نسأل الله العافية اللهم السائل يقول ما حكم استخدام الطيب في نهار رمضان الطيب لا بأس به. طيب يستعمل في الصيام وغير الصيام في نهار رمضان وفي غيره - [00:48:07](#)  
الا ان البخور الواجب ترك التشبه يعني لاخور لان كثير من العلم يقولون يبطل الصوم لان له نهود في الدماء قوي فينبغي ترك تصاعد المخواة اما بقية الاطياف امرها واسع - [00:48:23](#)

وسائل يقول هل يجوز الاكل او الشرب اثناء اذان الفجر الاحوط المؤمن ان ينتهي من تحوره قبل الاذان يجتهد حتى ينتهي قبل العذاب واذا اخذ شيئاً يسيره يؤذن شربه او - [00:48:44](#)

لقطة وهو يؤذن نرجو ولا حرج لان الاذان على ظن الصبح ليس على يقين الصبح اما من كان في مكان يرى الصبح فليس له ان يأكل بعد ذلك لكن اذا كان انما هو على الاذان حسب التقويم - [00:49:02](#)

وهو على حسب الظن بل يمشون على التقويم فالمؤمن في مثل هذا يحتاط ويحذر يبتعد عن شبهة ان ينتهي قبل الاذان ولو شرب وهو يؤذن او يخلقه او يؤذن الامر ان شاء الله واسع. نعم - [00:49:17](#)

جزاكم الله خيرا. هذا سؤال يقول هل هناك ضوابط معينة للشيخ الذي يجوز تلقي العلم على يديه نعم اذا كان من اهل العلم معروفة بالعلم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:49:35](#)

معروفا بعقيدة اهل السنة والجماعة ليس من اهل البدع المنحرفين عن طريق اهل السنة والجماعة بل هدفه تحكيم كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ومن كانت هذه السيرة السيرة - [00:49:53](#)

وهذا وكان هذا خلقه هذا هو الذي يتبع ويحرص عليه ويensus على دروسه بالتواجد اما المقلدة الذين شأنهم تقليد فلان وفلان او التمسك بالاحاديث الضعيفة ما عندهم علم ما عليها السنة والجماعة - [00:50:14](#)

هؤلاء يجب الحذر منه اتباعهم والأخذ عنهم يعني مصادرهم او لسوء تصرفهم او لسوء عقيدتهم المقصود ان طالب العلم يتحرى اهل السنة يتحرى اهل العلم ليسلكون مسلك اهل السنة والجماعة - [00:50:38](#)

بتوحيد الله والاخلاص له والايمان باسمائه وصفاته على وجه اللائق به والحرص على تمسكه الشرع قال الله وقال رسوله ليس شأنهم التقليد والتغصب لفلان او فلان لابي حنيفة او مالك او الشافعي - [00:50:56](#)

وابو حنيفة او لمشايخهم ما قالوا هو الصواب لا عليك بالاستاذ الذي يحكم الشرف يحكم قول الله والرسول يدعوا الى قول الله رسوله يعني يدعو الى التمسك بما كان عليه الرسول واصحابه - [00:51:14](#)

يعني هدفه تحكيم الشريعة والسير على منهج الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه واتباعه باحسان جزاكم الله خيرا سائل يقول يضيع كثير من الناس الاوقات في رمضان في نهاره بالنوم - [00:51:32](#)

وفي الليل باللعب واضاعة الوقت فيما لا يفيد فنرجو ان توجهوا لهم النصح جزاكم الله خيرا نصيحتي لكل مسلم ولكل مسلمة حفظ الوقت ولا يضيع لا في رمضان ولا في غيره - [00:51:49](#)

ولكن في رمضان الامر اعظم وقت فاضل عظيم شريف ينبغي حفظه فيما ينفع اما النوم فلا بأس الاوقات التي يناسبها النوم نوما لا لا

يُضيّع حقاً ولكن يعين على الصوم - 00:52:06

وربما كان سبباً للسلامة من شر كثير فلا بأس يجب أن يؤدي الفرائض ولا يكون نومه مانعاً له من الفرائض أو منيعاً له من أداء الحقوق التي عليه الوظيفة وغيرها - 00:52:30

يكون في أوقات لا يُضيّع حقاً لا لله ولا لعباده فلا بأس ينام وقتاً لا ليس فيه اضاعة لحق لا لله ولا للعبادة ولتحذر السحر بعد إذا سين سهر على شيء ينفع قراءة العلم القراءة القرآن مع أهله مع ضيفه - 00:52:45

في طلب العلم شهر الـلـيـالـي لا نوـقـعـهـ في ما حرم الله بل سهـراـ يـعـيـنـهـ عـلـىـ الخـيـرـ وـلـكـنـ معـ ذـلـكـ يـنـامـ نـوـمـةـ تـعـيـنـهـ عـلـىـ السـحـورـ وـلـىـ صـلـاةـ الفـجـرـ مـعـ الـمـسـلـمـيـنـ هـذـاـ - 00:53:07

لا بـأـسـ بـهـ.ـ وـالـأـفـضـلـ انـ يـبـادـرـ بـالـرـاحـةـ بـعـدـ صـلـاةـ التـراـوـيـحـ وـهـكـذـاـ فـيـ غـيـرـ رـمـضـانـ بـعـدـ صـلـاةـ العـشـاءـ حـتـىـ يـقـولـ أـخـرـ اللـيـلـ نـشـيـطـاـ وـلـفـجـرـ نـشـيـطـاـ وـيـؤـدـيـ اـعـمـالـهـ فـيـ النـهـارـ بـنـشـاطـ فـاـذـاـ سـهـرـاـ لـحـاجـةـ طـلـبـ الـعـلـمـ - 00:53:25

أـوـ لـاسـبـابـ أـخـرـ سـهـرـاـ خـفـيـفـاـ لـاـ يـضـرـهـ وـلـاـ يـمـنـعـهـ مـنـ حـقـ وـلـاـ يـثـبـتـهـ عـنـ حـقـ وـلـاـ يـكـونـ سـهـرـ عـلـىـ باـطـلـ عـلـىـ الـلـهـ الـمـلـاهـيـ اوـ عـلـىـ الـغـيـبـةـ وـالـنـمـيـمـةـ اوـ عـلـىـ شـيـءـ أـخـرـ مـاـ حـرـمـ اللـهـ بـلـ سـهـرـاـ فـيـمـاـ يـنـفـعـ فـيـ دـرـسـ - 00:53:44

اوـ 00:54:04